

## كتابة الموسوعات عند المستشرقين (بالتركيز على موسوعة القرآن)

- د. محمد جواد اسكندرلو (\*)
- د. حسن رضائي هفتادري (\*\*)

### (الخلاصة)

الموسوعة هي مرجع يحوى خلاصة المعارف في فرع أو فروع عدّة نُظِّمت بشكل موضوعي أو بواسطة حروف الالفباء مما يمهد الطريق لوصول عموم الناس بسهولة إلى العلوم المختلفة. وقد تصدّى المستشرقون - إضافة لمجالات المعلومات العامة - لتدوين الموسوعات في مجالي علوم القرآن ومعارف القرآن.

تتناول المقالة - بعد بيان الاستشراق والتحقيق القرآني - أهمية كتابة موسوعات القرآن في الغرب والاسلام، مجالات موسوعة قرآن لا يدن وأهدافها، ومعرفة رئيس لجنة التنقيح فيها: جيمي دمن مك اوليف. وفي المجموع يمكن القول ان موسوعة قرآن لا يدن - بالمقارنة مع الأفكار المنحرفة للقرون الوسطى للغربيين بالنسبة إلى الاسلام - تعدّ خطوة متقدمة في معرفة حقائق الإسلام على الرغم من نقصها وعدم نضجها.

المصطلحات الاساسية: القرآن، الموسوعة، الاستشراق، المستشرقون.

(\*) استاذ مساعد في جامعة المصطفى العالمية.  
(\*\*) أستاذ مساعد بجامعة طهران.

## مقدمة

### الاستشراق والتحقيق القرآني:

نظراً لزيادة آثار التحقيق القرآني للمستشرقين وانتشارها وتنوعها، وحدوث المسائل والشبهات في هذا المجال فإن معرفة آرائهم ومواقفهم وكذلك معرفة سوابقهم في التحقيق القرآني ووضعهم الحالي فيه تُعدّ ضرورة لا بدّ منها.

تصدى المستشرقون إلى التحقيق في مجالي العلوم القرآنية والمعارف القرآنية. ففي مجال العلوم القرآنية اهتموا بتاريخ القرآن وتأليفه وتدوينه. واهتموا بشأن كيفية النزول، ومصاحف الصحابة، وكتاب الوحي، واختلاف القراءات، والحروف المقطعة، وأسماء السور، وترجمة القرآن، وإعداد الفهارس والمعاجم، وبلاغة القرآن ومعرفة لغة القرآن، والتحقيق في الآثار القديمة القرآنية وسائر الموارد الاخرى.

كما تناولوا في مجال معارف القرآن الاصول والعقائد في القرآن، الوحي، القصص، الأديان، الأنبياء وتفسير بعض الآيات<sup>(١)</sup>.

بدأت أول نشاطات المستشرقين في الآثار والمصادر القرآنية- الاسلامية وأول الترجمات للقرآن بهدف الحيلولة دون نفوذ الاسلام في اوربا المسيحية. وعليه فإن آثار ومؤلفات هذه المرحلة تعرض صورة ناقصة ومُغرّضة عن النصوص الإسلامية. وقد صار اتجاه المستشرقين في عصر النهضة أكثر موافقة وملاءمة. وبالتدرّج فمنذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر صاروا بصدد أن تكون تحقيقاتهم بشكل أوسع وصورة ممنهجة ومنظمة وبدأوا يحصلون على معلوماتهم من النصوص الأصلية.

ونشير فيما يأتي إلى أهم التأليفات القرآنية للمستشرقين منذ أوائل القرن التاسع عشر إلى أواخر القرن العشرين:

- نجوم الفرقان في أطراف القرآن، وهو أول معجم لألفاظ القرآن لغوستاف فلوغل<sup>(٢)</sup> من ألمانيا.

- تفصيل آيات القرآن الكريم، وهو أول معجم موضوعي للقرآن لجولس لا بوم<sup>(٣)</sup> من فرنسا.
- تاريخ القرآن لثيودور نولدك<sup>(٤)</sup> من ألمانيا.
- روش های تفسیری قرآن (المناهج التفسيرية للقرآن) لغولدزيهر<sup>(٥)</sup> من المجر.
- ترجمة القرآن لآرتور ربرى<sup>(٦)</sup> من بريطانيا.
- در استانه قرآن ودرآمدی بر قرآن (على اعتبار القرآن ومدخل للقرآن) لريجس بلاشر<sup>(٧)</sup> من فرنسا.
- واژه های دخيل در قرآن (الكلمات الدخيلة في القرآن) لارتور جفرى<sup>(٨)</sup> من اميركا.
- مقدمة القرآن لريتشارد بل<sup>(٩)</sup> من بريطانيا.
- مقدمة القرآن لمونتغمري وات<sup>(١٠)</sup> من بريطانيا.
- جمع وتدوين القرآن لجان برتون<sup>(١١)</sup> من بريطانيا.
- خدا وانسان في القرآن (الله والانسان في القرآن) لايزوتسو<sup>(١٢)</sup> من اليابان.
- وذكر ماركو شولر<sup>(١٣)</sup> في مدخل «پژوهش های اکادميك قرآن پس از دوره روشنگری» (التحقيقات الاكاديمية للقرآن بعد عصر النهضة) في موسوعة القرآن أكثر الآثار القرآنية تأثيراً في القرنين التاسع عشر والعشرين فقال: ان كتاب «مقدمة اى تاريخى - انتقادى بر قرآن» (مقدمة تاريخية - نقدية على القرآن) لغوستاف ويل<sup>(١٤)</sup> و«تاريخ القرآن» لنولدك<sup>(١٥)</sup> في أواسط القرن التاسع عشر منحاً رونقاً أكبر للتحقيقات القرآنية الأكاديمية ووضعاً أساساً جديدة للتحقيقات بعدهما، كما كتب بلاشر<sup>(١٦)</sup> وريتشارد بل<sup>(١٧)</sup> على تلك الاسس ترجمات القرآن مصحوبة مع اعادة تنظيم السور بنظرة انتقادية. ان «تاريخ القرآن لنولدكه مع إضافات شوالى، برگستر اسر، وپرتسل تبدل إلى

متن قياسي ومطمئن في أربعة مجلدات والذي يُعدّ إلى زماننا هذا من أهم المراجع في تاريخ القرآن. وقد ذكر شولر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر آثار موير<sup>(١٨)</sup>، ورادول<sup>(١٩)</sup>، غريمه<sup>(٢٠)</sup>، وهرشفلد<sup>(٢١)</sup>، وقال بأنهم - من خلال أخذ الاسس التحقيقية للمستشرقين الألمان - كتبوا تاريخاً جديداً للصور بجزئيات أكثر وتنظيم جديد لمتن القرآن بترتيبهم الافتراضي والذي يبدو انه غير مقنع، وذلك لعدم وجود شاهد قاطع على اعتبار هذه الترتيبات الفرضية.<sup>(٢٢)</sup>

وقد ذكر المؤلف ان الخصوصية الأساسية للتحقيقات القرآنية في القرن التاسع عشر هي التوجه نحو التعامل بمعرفة اللغات مع متن القرآن، وعناصرها الخاصة، والتوجه نحو المعنى، ومنشأ المفاهيم القرآنية.

ثم ذكر ان التحقيقات القرآنية في القرن العشرين تشكلت ضمن إطار الخطوط التالية: جوانب معرفة اللغات للبيان القرآني، القراءات المختلفة، المفردات الدخيلة، ترتيب وتاريخ اجزاء المتن<sup>(٢٣)</sup>. وقد كتب في هذا العصر هرويتس<sup>(٢٤)</sup> ومنغانا<sup>(٢٥)</sup> وآرنز<sup>(٢٦)</sup> وجفري<sup>(٢٧)</sup> بعض الكتب. بدأ النصف الثاني للقرن العشرين بكتب عدّة مؤثرة لبلاشر<sup>(٢٨)</sup>، جفري<sup>(٢٩)</sup>، بل<sup>(٣٠)</sup>، وواط<sup>(٣١)</sup> حيث جمعوا فيها نتائج مختلفة في التحقيق القرآني منذ العقود الاولى للقرن العشرين والى ذلك الزمان.

و ذكر شولر أنّ من الخصائص البديعة لهذا العصر هي: الحب المتجدد للمحتوى الحقيقي لمتن القرآن، وتغيير النظرة بشأن معاني المصطلحات والمفاهيم القرآنية وكشف النسيج العمومي للبيان القرآني، وانّ أول نتيجة فعلية لهذه التغييرات هي الرغبة نحو التفاسير. ويمكن لنا ان نذكر في هذا المجال آثار بعض المستشرقين من قبيل: اشاونس<sup>(٣٢)</sup>، ايزوتسو<sup>(٣٣)</sup>، جيليو<sup>(٣٤)</sup>، راشل<sup>(٣٥)</sup>، تالمن<sup>(٣٦)</sup> وغيرهم<sup>(٣٧)</sup>.

ويذكر ماركو شولر أيضاً في مدخل التحقيقات القرآنية ما بعد عصر النهضة

آثار المستشرقين منذ أواخر القرن العشرين والتي كتبت حول منشأ القرآن ومصدره. وعدّ شولر ثلاثة آثار مهمة لجان برتن<sup>(٣٨)</sup>، مايكل كوك وپاتريشيا كرونه<sup>(٣٩)</sup>، وونزبرو<sup>(٤٠)</sup> بعدها نقطة عطف في التحقيق القرآني الجديد، ويعتقد ان فرضية ونزبرو بشأن منشأ القرآن- مع انها محل تردد أو انها رُدّت مطلقاً- الا أنها صارت موضع اهتمام المجتمع العلمي، وقد دافع بعض الأفراد مثل اندرو ريبين<sup>(٤١)</sup> عن الامتيازات التي حصل عليها ونزبرو.

يقول البروفسور انجليكا نويورت<sup>(٤٢)</sup> حول كتاب «مطالعات قرآني»  
«التحقيقات القرآنية» لنزبرو:

«لقد كان هذا الكتاب موجّهاً لجميع التحقيقات المتطرفة اللاحقة حول القرآن. والشخص المذكور أشاع ونشر هذا الرأي وهو أنّ القرآن لا أساس له، وأنّ متنه مورد شك وتردد. وربما أنّه يعود إلى الأزمنة المتأخرة (قرون عدّة بعد ظهور الإسلام). وعليه فإن دراسة مثل هذا المتن لا تخلو من فائدة... ولقد كان هذا الكتاب كالبركان أثر في المتابعين. واليوم ففي الأجواء الجامعية في اميركا يؤمن الجميع بأن كلام ونزبرو صحيح»<sup>(٤٣)</sup>.

و ذكر شولر بشأن كتابي جان برتن ونزبرو حول التحقيق القرآني ان لهذين الكتابين أهمية خاصة في التحقيقات القرآنية، ولا سيما ان النتائج الحاصلة من التحقيقات التي قام بها هذان العالمان اللذان يتكلمان باللغة الانجليزية متضادة بشكل كامل، فبحسب رأى ونزبرو فإن القرآن الرسمي - يعنى المتن بشكله الحالى - لم يكن قد اتخذ هذه الصورة إلى اواخر القرن الثانى الهجرى ولا يرجع بتمامه إلى زمان النبى ﷺ. ومن ناحية اخرى فإنه يظهر من تحقيق برتن أنّ تاريخ تدوين المتن الرسمي للقرآن يعود إلى ما قبل وفاة النبى ﷺ، ومنذ ذلك الوقت فما بعد انتشر بتلك الصورة وبذلك الشكل.

وتعدّ موسوعة القرآن- لايدن أحدث تأليف للمستشرقين وقد قامت بتنقيحه جين دمن مك اوليف حيث جعلتها في ألف مدخل. وبالطبع كان هناك ٢٥٠ مدخلاً أُرجعت إلى المداخل السابقة.

١-٢- كتابة الموسوعات (بالتركيز على موسوعة القرآن- لايدن):

١-٢-١- أهمية تأليف موسوعة القرآن في العالم الغربي والعالم الاسلامي:

ان الموسوعة تعدّ كتاباً مرجعاً يحوى خلاصة المعارف البشرية في فرع أو فروع عدّة يتمّ تنظيمها على اساس الموضوعات أو حروف الالفباء مما يمهد لعموم الناس الوصول إلى العلوم المختلفة بسهولة.

وقد أورد اصطلاح الموسوعة بطريق البستاني بحدود سنة ١٨٧٦ ميلادى في المعجم الاسلامي. وفي بداية النهضة العلمية للمسلمين عندما كان العلم والفكر ينتشر بسرعة على محورية القرآن في الأراضى الاسلامية، وكانت تُكتب الآثار القيّمة في الفروع العلمية المختلفة، حيث ذكر حول ذلك بأن المسلمين قد جمعوا في مكتبة الاندلس في أسبانيا أربعة ملايين كتاب نفيس، فإنّه صار العلماء المسلمون بصدده هذه العلوم والمعارف وتلخيصها واختصارها وجمعها في كتب عامة، ومهدوا السبيل للأجيال السابقة والمحققين حيث قاموا بتنظيم هذه العلوم وتقسيمها وبتوحيها وتصنيفها وفهرستها. وفي إطار تحقيق هذا الهدف ظهرت آثار علمية جامعة في هذا المجال من جملتها: عيون الأخبار لابن قتيبة، والحيوان للجاحظ في القرن الثالث القمري/ التاسع الميلادى.

ومن بين أوائل الموسوعات: إحصاء العلوم للفارابي، مفاتيح العلوم للخوارزمي، جامع العلوم للفخر الرازي، مفاتيح العلوم للسكاكي، نفائس الفنون للآملي (٤٤).

و تم تأليف أول موسوعة باللغة الفارسية في بداية القرن الخامس الهجري،

وكان هدفها الأساس تلخيص المتون العربية وتبديلها إلى آثار يستطيع الناطقون باللغة الفارسية فهمها<sup>(٤٥)</sup>.

وفي سنة ١٢٩٤ هجرى كتبت رسالة العلماء والباحثين بأسلوب جديد موسوعي، كما نُشرت مجموعات اخرى مثل موسوعة الميرزا عبدالحسين خان سپهر في سنة ١٣١٥ هـ، موسوعة محمدعلى الخليلي في سنة ١٣١٨ هـ، وموسوعة ايران والاسلام، وموسوعة التشيع، وموسوعة الاسلام الكبيرة وموسوعة العالم الاسلامي.

لقد بدأت الموسوعات القرآنية في سيرها التكاملي من المعاجم والقواميس ثم وصلت إلى مجموعات من المقالات في الموضوعات القرآنية وموسوعات موضوعية ثم ألفبائية، ومن جملتها:

موسوعة أعلام القرآن لمحمد خزائي، موسوعة القرآن لجلال الدين السيوطي، موسوعة التعرف على القرآن لعلي حاجي وند، موسوعة القرآن الكريم لحسن سعيد، موسوعة القرآن والتحقيق القرآني لبهاء الدين الخرمشاهي، موسوعة القرآن الكريم (باللغة الانجليزية) للمولى وحيدالدين خان (الهند)، الموسوعة القرآنية لإبراهيم الاياري، الموسوعة القرآنية لجعفر شرف الدين، موسوعة فضائل سور وآيات القرآن لمحمد بن رزق بن طرهوني، معجم القرآن لهاشمي رفسنجاني، موسوعة القرآن- لايدن، موسوعة القرآن الكريم- التي هي في حال التأليف- في مركز الثقافة والمعارف القرآنية التابع لمكتب الإعلام الاسلامي. موسوعة التعرف على القرآن- التي هي في حال التحقيق والتأليف- عند مجموعة التحقيق القرآني لمؤسسة الثقافة والفكر الاسلامي. (جدير ذكره مع ان هذه الآثار أطلق عليها الموسوعة الا أن بعضها شبه موسوعة لأنها لا تتصف بخصائص الموسوعة، وقد كتبها غالباً اثنان أو ثلاثة أشخاص)<sup>(٤٦)</sup>.



بيكن وانتشرت في القرن السابع عشر لأول مرة موسوعة كان تنظيم مطالبها على أساس حروف الألفباء وليس على اساس الموضوعات.

و كان القاموس التاريخي الكبير للوثى مورى في سنة ١٦٧٤ ميلادى أول أثر في هذا المجال، وقد ذكروا أنّ للموسوعة الالفبائية لجمبرز باللغة الانجليزيه في سنة ١٧٢٨ ميلادى دوراً مهماً في تكامل الموسوعات الالفبائية<sup>(٤٧)</sup>.

إنّ الموسوعات العامة مهّدت الارضية لإنشاء موسوعات تخصصية من خلال المثابرة والابتكار والاساليب العلمية والتحقيقية الجديدة للاوربيين.

وفي بداية القرن العشرين ومع توسع النشاطات العلمية التحقيقية للمستشرقين تحت عنوان التحقيقات الاسلاميه، فقدتم طبع ونشر موسوعة الاسلام<sup>(٤٨)</sup> من قبل دار بريل للنشر في لايدن. وهذه الموسوعة التي تُعدّ أهم مرجع للتعرف على الاسلام قد طبعت في خلال ربع قرن إلى اللغة الفرنسية والألمانية والانجليزية في وقت واحد، كما تُرجمت كاملة إلى اللغة التركية والاوردية، وإلى الحرف «ع» باللغة العربية.

ان موسوعة القرآن- لايدن تمثل أحدث عمل علمى- جماعى للمستشرقين والعلماء في جميع أنحاء العالم، وقد طُبعت ونُشرت في سنة ٢٠٠٦ في ستة مجلدات وألف مدخل من قبل دار بريل للنشر في هولندا. وسنذكر معلومات اكثر حول هذا الأثر العلمى المهم في القسم الآتى.

#### ١-٢-٢- مجالات وأهداف موسوعة القرآن- لايدن:

تمثل موسوعة القرآن أحدث أثر علمى- جماعى وقد كتبها عدد من المستشرقين البارزين من أنحاء العالم في ستة مجلدات بين سنتى ٢٠٠١-٢٠٠٦ وطُبعت من قبل دار بريل للنشر في مدينة لايدن في هولندا. وكانت رئيس لجنة التنقيح في هذه الموسوعة جين دمن مك اوليف<sup>(٤٩)</sup>.



حيث طرحت برنامج كتابة موسوعة القرآن في سنة ١٩٩٣ في مدينة لايدن بهدف عرض موسوعة شاملة في مجال التحقيقات القرآنية، وقد بدأت العمل بمعاونة أربعة من المستشرقين البارزين.

وقد قام بكتابة مداخل هذه الموسوعة مستشرقون بارزون من جامعات مهمة في العالم لهم تخصص في هذا المجال. وعلى سبيل المثال فإنّ مدخل «النساء والقرآن» كتبه السيدة روت رادد التي كانت مجالات تخصصها في التحقيقات الاسلامية هي «النساء في الاسلام».

و كتب مدخل «جمع وتدوين القرآن» جان برتن مؤلف «تدوين القرآن» في سنة ١٩٧٧ ميلادي، ويعدّ هذا الكتاب في مقابل «التحقيقات القرآنية» لوزبرو في تلك السنة نقطة عطف في التحقيق القرآني الحديث<sup>(٥٠)</sup>.

تتحدث جين دمن مك اوليف في مقدمة طويلة نسبياً عن ضرورة هذه الموسوعة وأهدافها ودورها ومخططها حيث تقول:

«ان القرآن يُحطّر في بال مليار مسلم في أنحاء العالم كلمات رب العالمين. وإنّ سماع آياته المتلوّة والنظر إلى كلماته المكتوبة بخط كبير على جدران المساجد، ومسّ الصفحات التي كتبت فيها كلماته يخلق في أذهان المسلمين وقلوبهم شعوراً بحضوره المقدس...»<sup>(٥١)</sup>.

و قد ذكرت المؤلفة أيضاً عشق المسلمين للقرآن وتكريمهم له وبعض المعلومات بشأن البنية الظاهرية للقرآن وعدد السور والآيات، وأنّ القرآن بالمقارنة إلى كتاب القانون البوذي وانجيل سانسكريت والانجيل الصيني حتى بالنسبة إلى العهدين أصغر حجماً.

ثم تقول: «إنّ محتوى ومطالب القرآن متنوعة ولم يتم تصنيفها، وكذلك فانه ليس مرتباً كما يرى ذلك الذهن الحديث الذي يتطلب النظام. وعلى سبيل المثال فانك

لا تجد سورة تختص بالمعلومات المرتبطة بالإلهيات والعقائد أو بالقوانين الشخصية والاجتماعية، أو ترى سورة تختص بخصائص الدعاء في الصلاة، أو قصص الأنبياء، أو انذارات يوم القيامة، أو خصائص الجنة والنار، أو المواجهات الجدلية مع أصحاب الأديان الأخرى. بل انك تجد جميع هذه المطالب وكثيراً الموضوعات الأخرى التي يزخر بها القرآن منتشرة في السور المختلفة»<sup>(٥٢)</sup>.

لقد أقدمت جين دمن مك أوليف في سنة ١٩٩٣ على تدوين هذه الموسوعة ونشرها، واستطاعت بمساعدة بعض العلماء والمستشرقين من انحاء العالم الذين أسهموا في صنع هذا الأثر أن تطبع المجلد الأول من هذه الموسوعة في سنة ٢٠٠١

١-٢-٣- الأهداف:

تقول مك أوليف بشأن هدفها من تأليفها: «... صممنا أن نكتب أثراً مرجعاً يمثل أفضل نجاح في هذا القرن في مجال التحقيقات القرآنية، وفي الوقت ذاته أردنا أن تكون هذه الموسوعة باعثة على التحقيق الأوسع في مجال القرآن في العقود القادمة... والهدف الأهم كان هو أن نجعل بين طبقة العلماء الاكاديميين والقراء المثقفين كماً كبيراً من التحقيقات القرآنية»<sup>(٥٣)</sup>.

١-٢-٤- الاتجاه:

«و حيث ان جميع مقالات هذه الموسوعة- تقريباً- ترسم بشكل مباشر أو غير مباشر مجموعة تفسيرية قرآنية، فمع هذا الوصف فإن محدودية المشروع تحكم بأن يبقى المركز هو القرآن نفسه؛ وعليه فإن قراء موسوعة القرآن سوف لن يجدوا قطعة مستقلة حول الطبرى أو فخرالدين الرازى؛ إلا أنهم سيجدون إرجاعات متعددة إلى آثار هؤلاء المفسرين. وبالضمن فان فهرس المواضيع المتراكمة لموسوعة القرآن سيتمنح القارئ هذه الفرصة، وهى انه في جميع المجلدات يجدون هذه المراجع ويرصدونها ويتابعونها. مع رجائنا أن نؤلف أثراً ليكون مرجعاً ويكون بين يدي المفكرين المحققين

والجامعيين على اساس سلسلة اصول واسعة علمية - اجتماعية وبشرية. لقد كنت مع زملائي مشتركين في هذا الأمل وهو أن نجمع تحقيقاً علمياً دقيقاً بشأن القرآن في موسوعة واحدة بحيث يكون هذا التحقيق مشحوناً بالآراء والمباني الاستدلالية المتينة». (٥٤)

#### ١-٢-٥ - استعمال موسوعة القرآن:

تقول مك اوليف بشأن استعمال موسوعة القرآن: «ذكرت المداخل في موسوعة القرآن بالتنظيم الأبجائي المتداول، وهي على نوعين: أكثر المقالات في أحجام مختلفة، تحتوى على مطالب تعود إلى الشخصيات المهمة، والمفاهيم، والاماكن، والقيم، والأعمال والوقائع التي هي اما موجودة في متن القرآن او ان لها ارتباطاً مهماً بمتن القرآن. مثل: مدخل «ابراهيم» فهو يبحث في شخصية من متن القرآن، في حين انّ مدخل «الآداب الافريقية والقرآن» يبحث في علاقة أدبية». (٥٥)

و المجموعة الثانية من المقالات في الموسوعة هي تعاملات المقالة مع الموضوعات المهمة في مجال التحقيقات القرآنية. وكمثال من المجلد الاول نشير إلى مدخل «هنر ومعماري در قرآن» (الفن وفن العمارة في القرآن) و«علم التواريخ والقرآن». (٥٦) في موسوعة القرآن تمّ تسمية المداخل بما يعادها في اللغة الانجليزية والذي يُعدّ من الأساليب الابتكارية لهذه الموسوعة، والغرض منه تسهيل تحقيقات المحققين والقارئ من غير الناطقين باللغة العربية.

و لأجل التعرف على مقالات موسوعة القرآن نذكر بعض عناوين المقالات:

من مقالات المجلد الأول: هارون، على بن أبي طالب، ابرهة، ابوبكر، أبولهب، آدم وحواء، سقط الجنين، عصر الجاهلية، الملائكة، الغضب، آذر، عرفات، الفن وفن العمارة والقرآن، المسجد الأقصى، اللغة العربية، البرزخ، البسملة، الجمال، الايمان والكفر، بنيامين، بايبل، بدر، بلقيس، دية القتل، الركوع والسجود، الاخ

والاخوة، الكتاب، الدفن، الإزراء، التحصن، الاولاد، الملابس، تدوين القرآن، معرفة العالم، الظلام، النخل، داود، الشيطان، الليل والنهار، أيام الله، الآيات المشكلة، العصيان، الكلب، النوم والرؤيا.

و بعض المداخل الموجودة في المجلدات الأربعة الأخرى: الأرض، الاقتصاد، مصر، الانتخابات، المهاجرون والانصار، التفاسير القرآنية- القديمة والقرون الوسطى، العيون، الاسرة، اسرة النبي ﷺ، فاطمة عليها السلام، حجة الوداع، الصوم، النسوية والقرآن، النار، بُنية القرآن، صلاة الجمعة، الجنس (النوع)، يأجوج مأجوج، الذهب، الجغرافية، حفصة، جهنم ونار جهنم، المزاح، حنين، الأصنام والصور، الأمية، المرض والسلامة، النية، الاسلام، اسرائيل، الجهاد، خديجة عليها السلام، القانون والقرآن، الزواج والطلاق، مكة، الإعلام والقرآن، الاسد، المعجزة، الاستهزاء، الحياء، المسجد، نجران، التعري، العرض، القسَم، الوالدان، التقوى، الفقر والفقراء، الصلاة، الوحي، المسؤولية، القبلة، قينقاع، العلم والقرآن، صالح، العالم، الشيعة، التشيع والقرآن، الآيات الشيطانية، الفوز، الحرير، العلوم الاجتماعية والقرآن، الرجم، السنة، سوء الظن، الاستعداد، ثمود، الآداب التركية والقرآن، الاخذود، الحجاب، الوهابية والقرآن، النساء والقرآن، زوجات النبي ﷺ.

١-٣-٦- جين دمن مك اوليف رئيسة لجنة التنقيح والمؤلفين في الموسوعة:

١-٣-٦-١- حياة جين دمن مك اوليف:

هي رئيسة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة جورج تاون، وكانت استاذة التاريخ والآداب العربية والتحقيقات الاسلامية، وكذلك هي بعنوان بروفيسور ومعاون الرئيس في جامعة ايمورى (Emory) ورئيسة قم التحقيقات الدينية و بروفيسور التحقيقات الاسلامية في قسم حضارات الشرق الاوسط في جامعة تورنتو.

و قد حصلت على البكالوريوس في الفلسفة في كلية التثليث في واشنطن دي  
سى، والمجستير في التحقيقات الدينية، والدكتوراه في التحقيقات الاسلامية من  
جامعة تورنتو.

كانت للذكتورة مك اوليف شهرة عالمية، وتتركز آثارها حول محور القرآن  
والتفسير، وتاريخ صدر الاسلام والعلاقات المتعددة الجوانب بين الاسلام  
والمسيحية.

و قد اضطلعت بمسؤولية رئيسة لجنة التنقيح في موسوعة القرآن- لايدن  
بأجزائها الستة منذ سنة ٢٠٠٠ والتي تعدّ من احدث خطوات مك اوليف في مجال  
الابحاث القرآنية. وتعدّ هذه الموسوعة أول مرجع من نوعها في اللغات الغربية.  
والمؤلفة هي أحد الأساتذة الأمريكان الخمسة في لجنة التحقيقات الامريكية-  
البريطانية في مجال الدراسات العليا في عالم العولمة، تلك المجموعة التي أسسها غوردن  
براون رئيس وزراء بريطانيا الحالى (٢٠٠٦).

للدكتورة مك اوليف حضور فعال في المجمع والمناظرات المتعددة بين  
المسلمين والمسيحيين، واستخدمت في لجنة الفاتيكان للعلاقة الدينية مع المسلمين،  
وقد كانت عضو الهيئة العلمية الأكاديمية الدينية الامريكية ورئيسة هذه الاكاديمية في  
سنة ٢٠٠٤. وانتُخبت السيدة مك اوليف في تموز عام ٢٠٠٨ باتفاق الآراء بعنوان  
رئيسة كلية براين ماور. واستطاعت هذه الكلية خلال السنة الماضية ضمن برنامج  
لجلب المساعدات النقدية أن تجمع ٢٣٢ مليون دولار امريكى.

والسيدة مك اوليف هي زوجة الدكتور دنيس مك اوليف عالم الآداب  
الايطالية في القرون الوسطى في جامعة جورج تاون، ولها أربعة أولاد.

١-٣-٦-٢- المؤلفات:

- مؤيد قدرت عباسى: (مؤيد السلطة العباسية): سنوات بداية حكم المنصور.

- عيسويان قرآنى (المسيحيون القرآنيون): تحليل التعليم القديم والجديد.
- ١-٣-٦-٣- المتون التى نقّحتها مك اوليف:
- موسوعة القرآن.
- مع تكريم الكتب التفسيرية للقرون الوسطى لليهودية والمسيحية والاسلام.
- ١-٣-٦-٤- نقد وتقييم الكتب والمقالات من قِبَل مك اوليف:
- تصوير قرآن از خودش (صورة القرآن من ذاته):
- التأليف والقوة في تلامذة الإسلام.
- الايمان والقوة والعنف: المسلمون والعيسويون في مجتمع متنوع.
- الله، ومحمد، والعالم.
- المسلمون في مسير الأمركة.
- ذلك الطرف من الايمان: المسيرة الاسلامية بين المسلمين الجدد.
- الأنبياء في القرآن.
- تاريخ النظريات القانونية الاسلامية.
- علاقة المسلمين والمسيحيين: الماضى الحاضر والمستقبل
- المسلمون والعيسويون في مقابل بعضهما.
- نظريات القرون الوسطى والجديدة حول علاقة المسلمين واليهود.
- سلسلة المراتب والمساواة في الفكر الاسلامى.
- خليفة محمد: تحقيق أولى في الخلافة.
- تحدّيات الكتب المقدسة: الانجيل والقرآن.
- كيف نعرف الإسلام.
- مكة محمد: التاريخ في القرآن.
- الموسوعة المختصرة للإسلام.
- موسوعة الإسلام.



- فخر الدين الرازي وآيات الجزية وآيات السيف.
- لحظات السعادة واليأس.
- هرمنوطيقا القرآن.
- فاطمه بنت محمد.
- عائشة بنت ابي بكر.
- أشربة الأرض والجنة.

وكتبت الدكتورة مك اوليف في مقدمة موسوعة القرآن- لايدن بشأن ضرورة كتابة هذه الموسوعة ماياتى: «انّ محتوى ومطالب القرآن متنوعة ولم يتم تصنيفها، وكذلك فإنّه ليس مرتباً كما يرى ذلك الذهن الحديث الذى يتطلب النظام. وعلى سبيل المثال فإنك لاتجد سورة تختص بالمعلومات المرتبطة بالإلهيات والعقائد أو بالقوانين الشخصية والاجتماعية، أو ترى سورة تختص بخصائص الدعاء في الصلاة، أو قصص الأنبياء، أو إنذارات يوم القيامة، أو خصائص الجنة والنار، أو المواجهات الجدلية مع أصحاب الأديان الأخرى. بل انك تجد جميع هذه المطالب وكثيراً من الموضوعات الاخرى التى يزخر بها القرآن منتشرة في السور المختلفة»<sup>(٥٧)</sup>.

### نقد ودراسة:

وفى الجواب عن شبهة مك اوليف بشأن تشتت الموضوعات القرآنية نقول:

ان القرآن كتابٌ موحىً من الله تعالى وليس كتاباً بشرياً، ولغة هذا المتن الإلهى الوحيانى تختلف عن لغة البشر، ولأجل فهمه يجب فهم خصائص لغة الدين. إنّ فهم نظم القرآن وكيفية ارتباط معانى الآيات يعتمد على فهم بعض المباني والظرائف واللطائف المتعلقة بالكلام الإلهى.

إنّ الأسلوب البيانى للقرآن تكوّن بشكل يكون الاهتمام بكل موضوع في إطار

أوسع، إطار يحكى عن مجموعة منسجمة ومرتبطة بذلك الموضوع، وأن عدم الاهتمام بهذا الأمر المهم يوحى لنا بوجود الاضطراب في السور القرآنية. والقرآن الكريم مشحون بهذا الاسلوب (٥٨).

فى حين أنّ الأسلوب المتداول عند الناس فى بيان المطالب والموضوعات هو التركيز على موضوع خاص، وبيان جزئياته وتفصيلها، ذلك لأن دائرة وعى الانسان محدودة ومقيده بالزمان والمكان. واذا تصدّى للمطالب المتعلقة بذلك الموضوع فإنه يكون فى إطار معين خاص. وبالطبع فإن القرآن الكريم لو كان من ترشحات الذهن البشرى وإنتاجه فإنه يجب أن تُطرح فيه مباحث بأسلوب بشرى متعارف. ولأجل هذا فإنّ الأسلوب البيانى للقرآن له نظم متفاوت مع النظم البيانى للنوع الانسانى، ومن دون فهم مثل هذا الاختلاف والالتفات إليه فإنّ هناك أحكاماً غير صحيحة ستظهر تجاه القرآن، ومن جملةها: عدم النظم فى الاسلوب البيانى القرآنى. ومثل هذه النسب انما تكون عادة لهذا السبب وهو أنّ الانسان يعدّ النظم المختلف عن نظمه يساوى عدم النظم.

إنّ البيان القرآنى يتحرك على منصّة الماضى والحال والمستقبل، والظواهر والموضوعات المتعددة من ناحية الزمان والمكان ولكنها على بساط الوجود ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً. وتام متن القرآن يُظهر هذه الحقيقة ويبيّن (٥٩).

ومن الأصول الأساسية للتعرف على معانى القرآن هو أنّ القرآن شبكة مترابطة مع بعضها بحيث انّ كل مفردة من هذه الشبكة يكون لها معنى فى ارتباطها بأجزاء المنظومة ومجموعتها، وربما يكون معناها فى المنظومة مختلفاً مع المعنى اللغوى والعرفى لها، أو هو يحتاج إلى التأويل ليكون موافقاً لها.

وبحسب تعبير ايزوتسو فإنه ليس فقط مطالب القرآن بل حتى كلمات القرآن لم تستعمل لوحدها ومنعزلة عن غيرها بل هى استعملت بالعلاقة القريبة مع غيرها،



وأعطت معناها المحسوس والملموس دقيقاً من مجموع النظام الارتباطى الذى تمتلكه (٦٠).

لقد عدّ المرحوم العلامة الطباطبائى مجموعة معارف القرآن مثل هرم رأسه «التوحيد». فهو يرى أنّ مجموعة المعارف الإلهية تفصيل للتوحيد، والتوحيد إجمال لهذا التفصيل، ويذكر بهذا الصدد أنّ الآيات القرآنية بهذه المعارف الإلهية التفصيلية والحقائق الحقّة تعتمد على حقيقة واحدة وهى أصل، وبقية المعارف غصونه وأوراقه، وهذا الأصل هو توحيد الله تعالى، وهذا الأصل بجميع ما فيه من إجمال يتضمن جميع تفاصيل المعانى القرآنية وجزئياتها، وبعبارة أخرى فإنّ التوحيد أصل إذا قمنا بتشريحة فإنّه يصير هذه التفاصيل، وإذا جمعنا هذه التفاصيل فإنها تعود إلى أصل واحد (٦١).

إنّ وجود كثير من الحقائق ومن جملتها مثل هذه الخصوصيات يؤدى إلى وجود اختلافات بين لغة القرآن واللغة البشرية، ومن جملة هذه الاختلافات انه من الممكن من خلال نظرة أولية غير عميقة أن يبدو النظم العجيب للآيات وكأنه نوع من التشتت، وأنّ الارتباط الهندسى والمعقد، والترابط والانسجام في معانى الآيات في نظرة غير تحقيقية يبدو كأنه عدم نظم ظاهري.

وعلى سبيل المثال فعندما يكون التوحيد والصفات والأسماء الإلهية لبّ وروح جميع حقائق كتاب الوجود وكذلك أصل وجذور جميع حقائق الكتاب السماوى المنطبق على حقائق الوجود فمن البديهي عندما يبحث عن أصل أخلاقى (يتعلق بالأعمال الجوانحية) أو أصل عملى (يتعلق بالأعمال الجوارحية)، فإن أسماء الله وصفاته تُذكر إلى جانبها، أو انه إذا كان الحديث عن المجال الاجتماعى فمن ناحية النظر إلى العلاقة العميقة لهذه المسائل مع مجال المباحث التوحيدية فإنّ الكلام ينجز إلى الأصل الاعتقادى المتناسب معه إلى جانبه.

دراسات استشرافية / العدد الحادى عشر / ربيع ٢٠١٧م

دراسات استشرافية / العدد الحادى عشر / ربيع ٢٠١٧م

يظن أنّ تفكيك البحوث الاجتماعية عن مجال البحوث التوحيدية والاعتقادية وجعلها في مجال واحد مستقل ومجزّء يكون سبباً للنظم الظاهري، إلا أنّ هذا النظم الظاهري يمكن أن يكون متداولاً في اللغة البشرية، أمّا بالنسبة إلى خالق البشر الذي ينزل كلامه من العرش إلى الفرش ومن اللاهوت إلى الناسوت ينظر إلى جميع العلاقات الباطنية للحقائق بحسب الظاهر متفككة ومنفصمة، وأنّ كلامه منطبق مع جميع العلاقات التكوينية والحقيقية والباطنية.

إنّ ارتباط الآيات والانسجام بينها- مع انها استمرت بالنزول خلال ٢٣ سنة- يثير الإعجاب بل هو من وجوه إعجاز القرآن. إلا أنّ الوصول إلى وجوه الإعجاز هذه يحتاج إلى تعمق ولا يكفي فيه نظرة سطحية عابرة. ولأجل تبين هذا الانسجام والارتباط بين الآيات يمكن الاشارة إلى قضية الارتباط بين معاني الآيات في الجمل وداخل السور والارتباط الموضوعي بينها، وثم رجوع بعض الآيات إلى البعض الآخر وانعطفها على بعضها وكذلك هدفية جميع الآيات واتصافها جميعاً بوحدة السياق. فكلّ هذه الخصائص تحكي النظم في القرآن، وتعدّ من أبعاد إعجاز القرآن الكريم (٦٢).

يقول آية الله الخوئي رحمته :

إنّ القرآن أنزل هداية البشر، وسوفهم إلى سعادتهم في الأولى والأخرى، وليس هو بكتاب تاريخ أو فقه، أو أخلاق، أو ما يشبه ذلك ليعقد لكل من هذه الجهات باباً مستقلاً.

ولاريب في أنّ اسلوبه هذا أقرب الأساليب إلى حصول النتيجة المقصودة فإنّ القارئ لبعض سور القرآن يمكنه أن يحيط بكثير من أغراضه وأهدافه في أقرب وقت وأقل كلفة فيتوجه نظره إلى المبدأ والمعاد، ويطلع على أحوال الماضين فيعتبر بهم، ويستفيد من الأخلاق الفاضلة، والمعارف العالية، ويتعلم جانباً من أحكامه في عباداته

ومعاملاته. كل ذلك مع حفظ نظام الكلام، وتوفية حقوق البيان، ورعاية مقتضى الحال.

وهذه الفوائد لا يمكن حصولها من القرآن إذا كان مبوّباً، لأنّ القارئ لا يحيط بأغراض القرآن إلا حين يتمّ تلاوة القرآن جميعه<sup>(٦٣)</sup>.

وخلافاً للقرآن فإنّ الكتب البشرية من ناحية سعة الموضوع هي محدودة بالموضوع او الموضوعات الخاصة، وكذلك من ناحية الترتيب والتصنيف والتفصيل لها اسلوب معروف. ذلك لأنّ اقتضاء المحدودية الحاكمة على فكر المؤلف من ناحية، وتمايز مفاد كل فرع من فروع العلم من ناحية اخرى لا يسمح بالتصدّي لموضوعات أُخرى<sup>(٦٤)</sup>.

أما اسلوب القرآن فهو مزج الموضوعات وجعل محورها هداية الانسان، مع اتصافها بكمال الارتباط والانسجام.

وخلاصة الكلام فإنّ النظم والهندسة العجيبيين والانتظام والانسجام العميق بين الحقائق القرآنية مع بعضها ومع العلاقات التكوينية لعوالم الوجود تؤدّي إلى منع النظرة السطحية عن إدراك عمق تلك الحقائق.

يقول العلامة الجوادى الأملى: «إنّ جميع آيات القرآن التي يفوق عددها ستة آلاف آية منسجمة مع بعضها وهي بمنزلة كلام واحد، ذلك لأنّ القرآن نزل من مبدأ الحكمة وبعد الإحكام وكونه حكيماً تمّ تفصيله»<sup>(٦٥)</sup>.

لقد وردت في كلمات أهل البيت - حول عدم التطابق الظاهري في مجال محتوى الآيات ومعانيها والذي سبّب نوعاً من عدم النظم في الآيات - مطالب دقيقة فيها إشارة إلى أنّ الاتصال الباطني كامن خلف الانفصال والتفكك الظاهري لفقرات الآيات، ومن جملتها ما روى عن الامام الباقر عليه السلام: «إنّ الآية يكون أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل».

لاريب في انّ القرآن الكريم في المجموع له لغته الخاصة ولا يمكن قياسها باللغة الرائجة في مجموعة بشرية خاصة. إنّ مثل هذا الانسجام بين الألفاظ والمعاني، استقلال المطالب وترابطها، الوئام التام في مجموعة الكلام، الاستفادة من الأساليب المتنوعة، والاحتواء على المطالب والأسرار العجيبة في عين بساطة اللغة ووضوح البيان الذي هو الفصاحة والبلاغة يُعدّ إعجازاً وفوق قدرة البشر (٦٦).

### الاستنتاج والخلاصة

منذ أوائل القرن العشرين ومع التطور التقني والصناعي، فإنّ امكانيات وسائل الإعلام في جميع المجالات ومن ضمنها مجال المعرفة الدينية توسعت وتطورت. وقد تغيّرت مسيرة التحقيق والتأليف الديني تدريجاً من الكتابة في الموضوع الواحد الخاص نحو كتابة الموسوعات.

لقد صارت الموسوعة مرجعاً أساسياً لتحقيق الباحثين في الفروع العلمية المختلفة في جميع البلدان. وقد تصدّى المستشرقون لكتابة موسوعات حول الأديان والاسلام والقرآن ليكون لهم دور في التعريف بصورة الاسلام في العالم، ومن جملتها: الموسوعة الاسلامية، الموسوعة الدينية، موسوعة القرآن- لايدن، وموسوعة القرآن- اوليور ليمن.

إنّ موسوعة القرآن- لايدن هي أحدث أثر علمي- جماعي للمستشرقين من أرجاء العالم، وهي تقع في ستة مجلدات، وقامت بطبعها دار بريل للنشر في مدينة لايدن- هولندا بين سنة ٢٠٠١-٢٠٠٦. وكان رئيس لجنة التنقيح فيها هي جين دمن مك اولين بغرض عرض موسوعة شاملة في مجال التحقيقات القرآنية. وقد بدأ العمل في سنة ١٩٩٣ في مدينة لايدن.

تضم هذه الموسوعة ٧٥٠ مدخلاً مستقلاً، ومن أهمها: جمع القرآن، تحريف

القرآن، اعجاز القرآن، الكلمات الدخيلة، تفسير القرآن في العصور المختلفة، الصراط المستقيم إلى المفاهيم القرآنية، القرآن في الحياة اليومية، الآثار النقدية الجديدة والقرآن، الآثار القديمة والقرآن، تاريخ القرآن، النسوية والقرآن، الحديث والقرآن، أهل بيت النبي ﷺ، فاطمه عليها السلام.

وجدير بالذكر أنّ بعض المداخل ليست قرآنية مثل: «الذرة»، «الآداب الافريقية»، «آارات» «الامريكان الأفرقة».

وبشكل عام فإنّ بعض المؤلفين من المستشرقين طرحوا مطالبهم بشكل منصف ومحايّد، أمّا الطائفة الأخرى منهم فلهم نظرة سلبية وغير منصفة أو غير علمية، وفي النتيجة وقعوا في توهمات وإبهامات وشبهات عندما حكموا على القرآن.

#### \* هوامش البحث \*

١- تقي صادقي، رويكرد خاورشناسان به قرآن، ص ١٤٧.

2-Gustan Flagal

3-Jules Labum.

4-Theodor Noldeke.

5-Ignaz Gold Ziher

6-Avthur John Arbery.

7-Regis Blacheve.

8-Avtor Jeffri

9-Richard Bell.

10-Montgomery Watt.

11-John Berton.

12-T.Izutsu

13-. Scholer,Marco 2004, Post- Enlighenment Academic Study Of the Quran, Eo, Vol, 4Leiden P.187

14-Gustav Weil.

15-Theodor Noldeke.

16-R.Blachere.

- 17 -Richard Bill.
- 18 -W. Muiv
- 19 -A.Rodwell
- 20 -H Grimme
- 21 -H Hirschfeld
22. -Scholer, Ibid, 191
- 23 -Scholler, Marco, Op, Citp.190.
- 24 -j. Horovitz.
- 25 -A. Manganq
- 26 -K.Ahrens.
- 27 -A. Jeffery.
- 28 -R.Blachere.
- 29 -AJeffery.
- 30 -R.Bell.
- 31 -M.Watt
- 32 -T.O Shaughaessy.
- 33 -T.Izatsu.
- 34 -CI.Gilli??t
- 35 -W.Reuschel
- 36 -R. Talmon
- 37 -Scholer, Marco, Ibid?? P. 193.
- 38 -J. Burton
- 39 -M. Cook and P.crone
- 40 -J.Wansbvough
- 41 -A.Rippin
- 42 -A.Neuwirth.

- ٤٣ - انجليكا نويورث، هفت آسمان، العدد ٣٤، صيف سنة ١٣٨٦، ص ٢٢.
- ٤٤ - مركز فرهنگ ومعارف قرآن، دايرة المعارف قرآن كريم، ص ١٠. راجع: دائرة المعارف بزرگ اسلامي، زيرنظر كاظم موسوي بجنوردي، ص ٨ (المقدمة).
- ٤٥ - راجع: دائرة المعارف قرآن كريم، ص ١٤ و ١٧، رضائي اصفهاني، مجله مستشرقان وقرآن، العدد ١، ص ٤٥، على خراساني وحسين علوي مهر، دايرة المعارف هاي قرآني، هفده گفنتار قرآني پژوهي (سعيد بهمني) ص ٦٢٥.
- ٤٦ - راجع: موسوعة القرآن الكريم ص ١٤ و ١٧، رضائي اصفهاني، مجلة المستشرقين والقرآن، العدد ١، ص ٤٥، على خراساني وحسين علوي مهر، الموسوعة القرآنيه، ١٧ مقالة في التحقيق القرآني (سعيد بهمني) ص ٦٢٥.

۴۷- المصدر نفسه ص ۹.

48 -Encyclo Pedia Of Islam.

49 -Jane Dammen Mcauliffe

50 -Scholler Marco, Pojt- English Tenment Acade Mic Study Of The Quran, EQ. Vol. 4. Page 187.

51 -Mcauliffe Gane Dammen, 2001, Preface EQ Vol.I.

52 -Mcauliffe Jane Dammen Ibid P.X.

53 -Mcauliffe, Ibid.

54 -Mcauliffe, Jane Dammen, EQ, Ibid, P.X.

55 -Mcauliffe, Using The EQ Page Xi.

56 -Mcauliffe Ibid p.xii

57 -Mcauliffe, Jane Dammen Op. Cit P.ii.

۵۸- ایرج گلجانی امیرخیز، چشم‌اندازی بر سبک بیانی قرآن، قرآن در آینه پژوهش، دفتر سوم، ص ۸۸.

۵۹- گلجانی امیرخیز، المصدر نفسه، ص ۹۷.

۶۰- توشی هیکو ایزوتسو، خدا و انسان در قرآن، ترجمه احمد آرام، ص ۴. وكذلك: عباس همای، پژوهش در تناسب آیات و سوره‌های قرآن، قرآن در آینه پژوهش ص ۸۱.

۶۱- محمدحسین الطباطبائی، المیزان ج ۱۰، ص ۱۳۹.

۶۲- راجع: ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، ص ۲۷، الجامع لأحكام القرآن ج ۱، ص ۵۴.

۶۳- ابوالقاسم الخوئی، البيان في تفسير القرآن ص ۹۳.

۶۴- محمدباقر سعیدی روشن، تحلیل زبان قرآن و روش شناس فهم آن ص ۳۷۴.

۶۵- ﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ هود، الآية ۱، عبدالله الجوادى الآملی، التفسير الموضوعی، ج ۱، ص ۳۹۴.

۶۶- مهدی هادوی تهرانی، مبانی کلامی اجتهاد در برداشت از قرآن کریم، ص ۲۹۸.

### \* المصادر والمراجع \*

\* القرآن الكريم.

۱- ایزوتسو، توشی هیکو، خدا و انسان در قرآن، ترجمه احمد آرام، دفتر نشر فرهنگ اسلامی،

تهران، ۱۳۶۸،

۲- بُستی، ابوسلیان، ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، دارالمعارف، قاهرة، ۱۹۶۸.

- ۳- جوادی آملی، عبدالله، تفسیر تسنیم، نشر اسراء، ۱۳۸۵.
- ۴- خراسانی علی وعلوی مهرحسین؛ دارالمعارف‌های قرآنی، هفده گفتار قرآن پژوهی، وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی، تهران، ۱۳۸۸.
- ۵- الخوئی، ابوالقاسم، البیان فی تفسیر القرآن، چاپ علمیه، قم، ۱۳۹۴.
- ۶- رضائی اصفهانی، مجله مستشرقان وقرآن، شماره ۱، ۱۴۲۷ هـ.
- ۷- سعیدی روشن، محمدباقر، تحلیل زبان قرآن وروش‌شناسی فهم آن، انتشارات پژوهشگاه فرهنگ واندیشه اسلامی، ۱۳۸۳.
- ۸- صادقی، تقی؛ رویکرد خاورشناسان به قرآن، فرهنگ گستر، ۱۳۷۹.
- ۹- طباطبائی، سید محمدحسین، المیزان فی تفسیر القرآن، دفتر انتشارات اسلامی قم، ۱۳۷۴.
- ۱۰- قرطبی، محمدبن احمد، الجامع لأحكام القرآن، انتشارات ناصر خسرو، تهران، ۱۳۶۴.
- ۱۱- گلخانی امیرخیز، ایرج، چشم‌اندازی بر سبک بیانی قرآن، قرآن در آینه پژوهش، دفتر سوم، نشر هستی‌نما، ۱۳۸۰.
- ۱۲- مرکز فرهنگ و معارف قرآن، دایرة المعارف قرآن کریم، بوستان کتاب، انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی قم، ۱۳۸۲.
- ۱۳- نیورث، انجلیکا، هفت آسمان، شماره ۳۴، تابستان ۱۳۸۳.
- ۱۴- هادوی تهرانی، مهدی، مبانی کلامی اجتهاد در برداشت از قرآن کریم، مؤسسه فرهنگ‌خانه خرد، قم، ۱۳۷۷.
- 15- Scholer, Marco 2004 Post Enlightenment Academic Study Of Th Quran EQ Vol. 4. Leiden.

